

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع خدمة الإنترنت في المكتبات العامة والمخاطر التي تواجه المستخدمين عليها وأدوات رقابتها وذلك بتحليل كافة العناصر المكونة لكل أداة على حدة، و الكشف عن تجارب العديد من الدول الأجنبية والعربية تجاه تطبيق هذه الرقابة، والتعرف على تطبيقات رقابة الشبكة في المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة من خلال آراء أخصائي المعلومات في كل مكتبة للوقوف على سلبيات وإيجابيات كل أداة من الأدوات الرقابية من خلال وجه نظر من يستخدمها، ومعرفة سمات وخصائص المستخدمين من خدمة الإنترنت في تلك المكتبات، وأرائهم حول الرقابة المطبقة عليهم ومدى تأثيرها على إفادتهم من المعلومات.

وتغطي الدراسة في المكتبات العامة التي تتيح خدمة الإنترنت بمحافظة القاهرة والجيزة وقد بلغ عددها سبع مكتبات، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني وقامت الباحثة باستخدام قائمة مراجعة خاصة بالرقابة التقليدية وأخرى خاصة ببرامج الحجب لأخصائي المعلومات بالمكتبات محل الدراسة واستبيان للمستخدمين من تلك المكتبات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية والملاحظة والمعاينة المباشرة لواقع المكتبات المختارة.

وتتكون الدراسة من مقدمة منهجية تعرف بأهميتها وأهدافها وحدودها وأدواتها والدراسات السابقة والمثيلة لها. يلي ذلك خمس فصول تناول الأول منها عرضاً للمخاطر التي تواجه المستخدمين على شبكة الإنترنت وهو بمثابة عرض مفصل لطبيعة المخاطر والمشكلات التي يتعرض لها المستخدمون على الشبكة حيث قامت الباحثة بتقسيمها إلى نوعين هما جرائم الاستخدام غير القانوني على شبكة الإنترنت وجرائم الناتجة عن التفاعل المباشر على شبكة الإنترنت وقدمت الباحثة شرحاً مفصلاً لأخطر مشاكل التعامل مع الشبكة وهي انتشار المواد الإباحية من حيث تعريفها وأنواعها وطرق إتاحتها والآثار الناتجة عنها.

بينما تناول الفصل الثاني رقابة شبكة الإنترنت في المكتبات العامة حيث يتعرض الفصل إلى دور المكتبات العامة في رقابة شبكة الإنترنت ثم تعريف الرقابة ونشأتها وتطوراتها وأنواعها ثم الأدوات الرقابية التقليدية على شبكة الإنترنت من حيث الإشراف والمراقبة من قبل أخصائي المعلومات ووضع السياسات العامة لاستخدام الشبكة والأدوات الرقابية التكنولوجية والمتمثلة في برنامج الحجب والرقابة حيث تناولت الباحثة أولاً تعريف عملية الحجب، ثم البرامج، ونشأتها، وتطورها، وطرق عملها، وطرق الحصول عليها، وأهم النقاط التي ينبغي على المكتبات العامة مراعاتها عند الاعتماد على برامج الحجب في رقابة الشبكة، وأهم برامج الحجب والرقابة المطروحة على شبكة الإنترنت والمميزات العامة لها وعيوبها.

ثم جاء الفصل الثالث ليتناول رقابة شبكة الإنترنت في المكتبات العامة وفي نفس الوقت يكشف عن محاولات الكثير من دول العالم تجاه تطبيق هذه الرقابة ولذلك قامت الباحثة برصد العديد من التطبيقات التي قامت بها الحكومات الغربية والعربية تجاه رقابة الشبكة واستعراض كافة القوانين التي أصدرها الكونجرس الأمريكي منذ عام 1996 حتى الآن وخاصة لرقابة الشبكة . ثم تنقل الباحثة بعد ذلك إلى استعراض أهم الهيئات الأجنبية المعارضة لاستخدام برامج الحجب في المكتبات العامة .

بينما خصص الفصل الرابع لدراسة تطبيقات رقابة شبكة الإنترنت في المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة والتعرف على آراء أخصائي المعلومات حول الأدوات الرقابية المستخدمة بالمكتبات مل الدراسة والبيانات الشخصية لأخصائي المعلومات المسؤولين عن الخدمة بالمكتبات محل الدراسة ثم تطبيقات الرقابة التقليدية على شبكة الإنترنت في المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة وهي الإشراف الرقابي على شركة الإنترنت من قبل أخصائي المعلومات في المكتبات العامة والسياسة العامة لاستخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العامة محل الدراسة وأخيراً تطبيقات الرقابة التكنولوجية على شبكة الإنترنت في المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة .

وأخيراً الفصل الخامس الذي خصص لمعرفة سمات المستخدمين من خدمة الإنترنت في المكتبات العامة محل الدراسة وبيانات عن مستوى تعاملهم مع المحاسبات الآلية ومعدل استخدامهم لشبكة الإنترنت في المكتبات في محل البحث و الإمكانيات التي توفرها المكتبات العامة لتيسير تعامل المستخدمين مع خدمات الإنترنت ثم طبيعة استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات محل البحث والمخاطر الناجمة عنها وأخيراً آراء المستخدمين تجاه تطبيق رقابة شبكة الإنترنت في المكتبات العامة .

النتائج:

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج كانت من أهمها رفض المستخدمين لتطبيق الرقابة على شبكة الإنترنت في المكتبات العامة وقد أوصت الدراسة بضرورة إنتاج برامج حجب عربية وإصدار قوانين يناسب تطبيقها مع بيئة المكتبات العربية وإعداد بحوث عربية تكشف عن مخاطر الشبكة .